الباب الثاني

علم البيان

الفصل الأول: تعريف البيان

ترتبط البلاغة في الأذهان عند ذكرها بعلومها الثلاثة المعروفة لنا اليوم وهي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع[1]. أن هذا البحث بحث عن علم البيان.

البيان[2] معناه في اللغة : الكشف والإيضاح، و في الإصطلاح البلغاء : أصول وقواعد يُعرف بها إيراد المعنى الواحد بط رق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى، ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما.

فالمعني الواحد ككرم سعد، يدل عليه تارة بطريق التشبيه بأن يقال : سعد كحاتم، و مرة بطريق المجاز، بأن يقال:رأيت بحرا في دار سعد، و أخرى بطريق الكناية، بأن يقال: سعد كثيرالرماد، ولا يخفى أن بعض هذه التراكيب أوضح من بعض كما ستعرفه.[3]

فن البيان علم ما به عرف تأدية المعنى بطرق مختلف وضوحها واحصره في ثلاثة تشبيه او مجاز او كناية.[4]

---

[1] الدكتورعبدالعزيزعتيق، *علم البيان*،(بيروت، دارالنحضة العربية: 1958 م) ص.7

[2] هو إسم لكل شيء كشف لم بيان المعنى، و هتك لك الحجب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله، كائنا ما كان ذلم البيان، ومن أي جنس كان ذلك الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي يجري إليها القاتل والسامع إنماهو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغة الأفهام، وأوضحت عن المعنى فذلك هوالبيان في ذلك الموضع.واعلم أن المعتبر في العلم البيان دقة المعاني المعتبرة فيها من الإستعارة والكنايات مع وضوح الألفاظ الدالة عليها. فالبيان هوالنطق الفصيح المعرب عمافي الضمير.

[3] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، (بيروت، دار الفكر: 1978)، ص.216

الفصل الثاني: أقسام البيان

المبحث الأول: التشبيه

التشبيه لغة : التمثيل، وهو مصدر مشتق من الفعل (شبه) بتضعيف الباء، يقال: شبهت بهذا تشبيها، أي مثلته به[5].

والتشبيه في اصطلاح البلاغيين له أكثر من تعريف، وهذه التعارف وإن اختلفت لفظا فإنها متفقة معنى.

فابن رشيق مثلا يعرفه بقوله: التشبيه : صفة الشيء بما قاربه و شاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه لو نا سبه مناسبة كلية لكان إياه. ألا ترى أن قولهم (خد كالورد) إنما أرادو حمرة أورق الورد وطراوتها، لا ماسوى ذلك من صفرة وسطه و خضرة كما ئمه[6] .

وأبو هلال العسكري يعرفه بقوله: التشبيه: الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب منابه أولم ينب، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه، وذلك قولك (زيد شديد كالأسد)، فهذا القول هو الصواب في العرف وداخل في محمود المبالغة، وإن لم يكن زيد في شدته كالأسد على حقيقته.

---

[4] عبدالرحمن الأخضري، *شرح جوهرالمكنون*،(إندنسيا، مكتب دار احياءالكتب العربية) ص. 132

[5] الدكتورعبدالعزيزعتيق، *علم البيان*، ص. 61

[6] الدكتورعبدالعزيزعتيق، *علم البيان*. ص. 61

ويعرفه الخطيب القزويني بقوله: التشبيه : هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى.

ويعرفه التنوخي بقوله : التشبيه : هة الإخبار بالشبه، وهو اشترك الشئين في صفة أة اكثر ولا يستوعب جميع الصفات.[7]

وللتشبيه تعريفات أخرى كثيرة لا تخرج جوهرهاومضمونها عما أوردناه منها أنفا، ومن مجموع هذه التعريفات نستطيع أن نخرج للتشبيه بالتعريف التالي:

التشبيه :بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرهافي صفة أو أكثر ، بأدة هي الكاف أونحوهاملفوظة أوملحوظة[8]. تقرب بين المشبه به في وجه الشبه.

أركان التشبيه أربعة ، هي[9] :

1) المشبه

2) والمشبه به، ومسميان طرفى التشبيه

3) وأداة التشبيه

4) ووجه الشبه ، ويجب أن يكون أقوى و أظهر في المشبه به منه في المشبه.

الأمثلة:

---

[7] الدكتورعبدالعزيزعتيق، *علم البيان*. ص. 62

[8] علي الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. 20

[9] أبي مصطفى البغدادي، *الواضح في العلم البيان*، ص. 5

قال المعري في المديح:

انت كالشمس في الضياء و إن جا وزت كيوان في علو المكان

وقال الآخر:

كأن أخلاقك في لطفيها و رقة فيها نسيم الصباح

البحث:

في البيت الأول عرف الشاعرأن ممدوحه وضىء الوجه متلاءلىء الطلعة، فأراد أن يأتي له بمثيل تقوي فيه الصفة، وهي الضياء والإشراق فلم يجد أقوى من الشمس، فضاهاه بها، ولبيان المضاهاة أتى بالكاف .

وفي البيت الثالث وجدالشاعر أخلاق صديقه دمثة لطيفة ترتاح لها النفس ، فعمل على أن يأتي لها بنظير تتجلى فيه هذه الصفة وتقوى ، فرأى أن نسيم الصباح كذلك فعقد المماثلة بينهما ، وبين هذه المماثلة باحرف (كأن).[10]

المثال الأخرى في سورة إبراهيم : 18

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ (إبراهيم:18)[11]

[10] علي الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (دارالمعارف، المصر: 1951م).17-18

[11] سورة إبراهيم الآية 11

في ذلك الأية يسمى مع الحال المطلق، يعني ليس الأجر لعمل الكافر كرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ.لا يقدرون مما كسبوا جميعا.[12]

أقسام التشبيه:[13]

1) التشبيه المرسل ماذكرت فيه الأداه

2) التشبيه المؤكد ما حذفت منه الأداة

3) التشبيه المجمل ما حذف منه وجه الشبه

4) التشبيه المفصل ماذكر فيه وجه الشبه

5) التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه

تشبيه التمثيل:

يسمى التشليه تمثيلا إذا كان وجه الشبه فيه صورة ممنتزعة من متعدد، وغير تمثيل إذا لم يكن وجه الشبه كذلك.[14]

التشبيه الضمني:

---

[12] عبدالجلال، *علوم القرأن*، (دنيا علم، سرابايا: 2008م). 376

[13] علي الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. 25

[14] عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، *أسرار البلاغة*، (جدة: دارالمداني). ص.35

التشبيه الضمني : التشبيه لا يوضح فيه المشبه والمشبه به في الصورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب. وهذا النوع يأتى به ليفيد أن الحكم الذي اسند إلى المشبه ممكن.[15]

أغرض التشبيه:

أغرض التشبيه كثيرة[16] منها ما تأتي[17]:

1) بيان إمكان المشبه :وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لاتزول غرابته إلا بذكر شبيه له.

2) بيان حاله : وذلك حينما يكون المشبه غيرمعروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف.

3) بيان مقدارحاله: وذلك أذاكان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه يبين مقدار الصفة.

4) تقرير حاله: كما إذاكان ما أسندإلى المشبه يحتاج إلى التثبيت والإيضاح بالمثال.

5) تزيين المشبه أوتقبيحه.

التشبيه المقلوب:

---

[15] علي الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص.47

[16] الأغراض المذكورة في القاعدة ترجع جميعها كماترى إلى المشبه، وهذا هة الغالب، وقد ترجع إلي المشبه به و ذلك قي التشبيه المقلوب وسيأتي

[17] الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. 55

التشبيه المقلوب هوجعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر.[18]

المبحث الثاني : الحقيقة والمجاز

يقسم العلماء البلاغة المجاز قسمين[19]:

1. المجاز العقلي: ويكون في الإسناد، أي في إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غيرماهو له. ويسمى المجاز الحكمي، والإسناد المجازي، ولايكون إلافي تركيب.
2. المجاز اللغوي : ويكون في نقل الألفاظ من حقائقهااللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومناسبة. وهذاالمجاز يكون في المفرد، كمايكون في التركيب المستعمل في غيرماوضع له. وهذا المجاز اللغوي نوعان:

أ. الإستعارة : وهي مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى الجازي المشبهة.

ب. المجاز المرسل : وهو مجاز تكون العلاقة فيه غير المشابهة. ويسمى مرسلا لأنه لم يقيد بعلاقة المشابهة. أو لأن له علاقات شتى.

1. المجاز العقلي

---

[18] الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. 60

[19] الدكتورعبدالعزيزعتيق، *علم البيان*. ص. 143

المجاز العقلي هو إسناد الفعل أوما في معناه إلى غير ماهوله لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسنادالحقيقي.

الإسناد المجازي يكون إلى سبب الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره، أو بإسناد المبني للمفعول إلى الفاعل.[20]

من القائدةالسابقة يتضح أن علاقات المجاز العقلي هي السببية أوالزمانية أوالمكانية أوالمصدوية أو المفعولية أو الفاعلية[21].

2. المجاز اللغوي

المجازاللغوي هواللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قدتكون المشابهة ، وقدتكون غيرها، والقرينة قدتكون لفظية وقدتكون حالية.[22]

أ. الإستعارة

الإستعارة لغة رفع شيء وتحويله من مكان إلى آخر ، يقال استعارفلان سهما من كنانته:رفعه وحوّله منها إلى يده.

---

[20] الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، صز117

[21] الدكتورعبدالعزيزعتيق، *علم البيان*. ص. 147

[22] الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص.71

وعلى هذا يصح أن يقال استعارإنسان من آخر شيئا ، بمعنى أن الشيء المستعار قد انتقل من يدالمعير إلى المستعيرللإنتفاع به. ومن ذلك يفهم ضمنا أن عملية الإستعارة لا تتمّ إلا بين متعارفين تجمع بينهما صلة ما.

تعريف الإستعارة:

1) عرّفها الجاحظ بقوله : الإستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه.

2) وعرّفها ابن المعتز بقوله : هي استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بها

3) وعرّفها قدامة بن جعفر بقوله : هي استعارة بعض الألفاظ في موضع بعض على التوسع والمجاز.

4) وعرفها القاضي الجرجاني[23] بقوله : فأماالإستعارة فهي أحد أعمدة الكلام، وعليها المعول في التوسّع والتصرّف، وبها يتوصّل إلى تزيين اللفظ، و تحسين النظم والنثر ، وعرفها مرة أخرى بقوله : مااكتفي فيها بالإسم المستعار عن الاصلي ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها ، وملاكها بقرب التشبيه ، ومناسبة المستعارللمستعار له ، وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لايوجد بينهما منافرة ،ولا يتبين في أحدهما إعراض عن الأخرى.

[23] هي أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الشهير بالقاضي الجرجاني (366هـ) صاحب كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه.

5) وعرّفها أبة الحسن الرماني بقوله ك الإستعارة استعمال العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة ، ومثل لها بقول الحجاج : أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها.

6) وعرّفها الآمدي بما معناه : وهي إستعارة المعنى لما ليس له إذا كان بقاربه أو يدانيه أو يشبهه في بعض أحواله أوكان سببا من أسبابه.

7) وعرّفهاأبو هلال العسكري بقوله: الإستعارة نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غير لغرض.

8) وعرّفها عبدالقاهرالجرجاني بقوله : الإستعارة في جملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفا تدلّ الشواهد على أنه اختصّ به حين وضع. ثم يستعمله الشاعرأو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية.[24]

9) وعرّفها السكاكي بقوله: الإستعارة أن تذكر أحد طر في التشبيه وتريد به طرف الآخر مدّعيا دخول المشبه في جنس المشبه به دالاعلى ذلك باثباتك للمشبه ما يخص المشبه به.[25]

10) وعرّفها ضياءالدين بن الأثير بقوله : الإستعارة نقل المعنى من لفظ إلى لفظ لمشاركة بينهما مع طيّ ذكر المنقول إليه.[26]

---

[24] عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، *أسرار البلاغة*، ص. 22

[25] الإيضاح للقزويني، ص. 226

[26] كتاب المثل السائر. ص. 145

11) وعرّفها الخطيب القزويني بقوله : الإستعارة مجاز علاقته تشبيه معناه بماوضع له . وكثيرا ما تطلق الاستعارة به مستعارا منه، والمشبه مستعارا له ، واللفظ مستعارا.[27]

تلك طائفة من تعريفات الاستعارة تبين مفهوما لدى كبار رجال البلاغة العربية في عصورها المختلفة ، وهي وإن إختلفت عباراتها فإنها تكاد تكون متفقة مضمونا.

ومن كل التعريفات السابقة تتجلى الحقائق التالية بالنسبة للإستعارة:

1) الإستعارة ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشبهة دائما بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.

2) وهي في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه.

3) تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه ، فيسمى المشبه به مستعارا منه، والمشبه مستعارا له، واللفظ مستعارا.

4) وقرينة الاستعارة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي قد تكون لفظية أوحالية.

مثل الإستعارة في القرآن:[28]

---

[27] الإيضاح للقزويني، ص. 194-200

[28] القرآن، النحل: 112

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (النحل:112).

في هذه الأية يوضّح لباس الجوع والخوف أوّلا، سواء في الأثر الفعل.[29]

أقسام الاستعارة

أ. الإستعارة التصريحية والمكنية

الإستعارةمن المجاز اللغوي، وهي تشبيه حذفأحدطرفيه،فعلاقتها المشابهة دائما ،وهي قسمان:[30]

1. تصريحية: وهي ماصرح فيهابلفظ المشبه به

2. مكنية: وهي ماحذف فيها المشبة به ورمز له بشيء من لوازمه.

ب. تقسيم الإستعارة إلى أصلية وتبعية

1. تكون الإستعارة أصلية إذاكان اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا

2. تكون الإستعارة تبعية إذا كان اللفظ الذي جرت فيه مشتقا أوفعلا[31].

---

[29] عبدالجلال، *علوم القرأن*، (دنيا علم، سرابايا: 2008م). ص. 377

[30] الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص.77

كل تبعية قرينتها مكنية، وإذا أجريت الإستعارة في واحدة منهما امتنع إجرؤها في الاخرى.[32]

ت. تقسيم الإستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة

الإستعارة المرشحة: ماذكرمعهاملائم المشبه به

الإستعارة المجردة: ماذكر معهاملائم المشبه

الإستعارة المطلقة : ماخالت من ملائمات المشبه به أوالمشبه[33].

لايعتبر الترشيح أوالتجريد إلا بعد أن تتم الإستعارة باستيفائها قرينتها لفظية أو حالية، ولهذى لا تسمى قرينة التصريحية تجريدا، ولاقرينة المكنية ترشيحا.[34]

ث. الإستعارة التمثيلية

الإستعارة التمثيلية تركيب استعمل في غيرما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادةمعناه الأصلي[35].

---

[31]تقسيم الإستعارة إلى أصلية وتبعية عام في الإستعارة سواء أكانت تصرحية أومكنية، والمثال الإستعارة المكنية التبعية أعجبني إراقة الضارب دم الباغي، فقد شبه الضرب الشديد بالقتل يجامع الإيذاء في كل ، واستعيرالقتل للضرب الشديد،واشنق منه قاتل بمعنى ضارب ضربا شديدا ، ثم حذف ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الإراقة على طريق الإستعارة المكنية التبعية

[32]الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص.84

[33]من نوع الإستعارة المطلقة الإستعارة التي تشمل على ترشيح و تجريد معا، مثالها في تصرحية، نطق الحطيب بالدرر، براقة ثمينة، فارتحت لها الأسماع ، ومثالهافي المكنية، قصف الموت شبابه قبل أن يز هر و يصل إلى الكهولة.

[34]الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص.91

[35]الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص.98

ب.المجاز المرسل

المجاز المرسل كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غيرالمشبهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.[36]

من علاقة المجاز المرسل:

السببية–المسببية–الجزئية–الكلية–اعتبارماكان–اعتبارمايكون–المحلية–الحالية.[37]

المبحث الثالث : الكناية

الكناية في اللغة مصدي كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به.[38] في اصطلاح أهل البلاغة : الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى.

تنقسم الكناية باعتبار المكني عنه ثلاثة أقسام، فإن المكني عنه قديكون صفة، وقد يكون موصوفا، وقديكون نسبة.[39]

---

[36]ومن المجاز المرسل نوع يقال غيرالمشابهة ، وذلك كالجمال الخبرية المستعملة في الإنشاء للتحسروإظهار الحزن كمافي قول ابن الرمي:

بان شبابي فعز مطلبة وانيت بيني وبينه نسبه

فهذى البيت مجاز مرسل مركب علاقته السببية وقرينة حالية، فإن ابن الرمي لا يريد الإخبار ولكنه، يشير إلى مااستخوذ عليه من الهم و الحزن بسبب فراق الشباب.

[37]الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص.110

[38] الدكتورعبدالعزيزعتيق، *علم البيان*. ص. 203

[39]الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. 125

1. كناية الصفة: وهي التي يطلب بها نفس الصفة ، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كالجود والكرم والشجاعة وأمثالها لا النعت.

مثل: زيد لا يدخل من هذاالباب، كناية عن صفة وهي ضخامته.

2. كناية الموصوف: وهي التي يطلب بها نفس الموصوف والشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكنيّ عنه لا تتعداه، وذلك ليحصل الإنتقال منها إليه.

مثل: رأيت ملك الغابة، أي الأسد فهنا لم يقصد بهذه الكناية (ملك الغابة) أو تثبت صفة لأحد صفة خاصة تدل على ذات وموصوف هو الأسد.

3. كناية النسبة: ويراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف.

مثل: زيد عالم، فهذه ليست كناية بل هي حقيقة واضحة حكمنا فيها بنسبة العلم لزيد، فإذا أردنا جعلها كناية عن نسبة قلنا: زيد العلم في غرفته، فنسبة العلم إلى غرفة زيد ، يستلمز نسبة العلم لزيد فيكون زيد علما.[40]

الفصل الثالث: علم البلاغة عند المفسرين

شرط من شروط المفسر وآدابه هي علم البلاغة (البيان والمعاني والبديع) لأنه يعرف بالأول خواصّ تراكيب الكلام من جهة إفادتهاالمعنى ، وبالثاني خواصّها من حيث اختلافها

[40] أبي مصطفى البغدادي، *الواضح في العلم البيان*، ص. 60

بحسب وضوح الدلالة وخفائها، وبالثالث وجوه تحسين الكلام، وهذه العلوم البلاغة ، وهي من أعظم أركان المفسّر ، لأنه لا بد له من مراعاة ما يقتضيه الإعجاز ، وإنما يدرك بهذه العلوم.

قال السككي[41]: اعلم أن أنّ شأن الإعجاز عجيب يدرك ولايمكن وصفه، كاستقامة الوزن تدرك ولايمكن وصْفُها وكالملاحة، ولا طريق إلى تحصيله لغير ذوي الفطرة السليمة إلا التمرن على علمي المعاني والبيان.

وقال ابن الحديد: اعلم أن معرفة الفصيح والأفصح والرشيق والأرشق من الكلام أمر لا يدرك إلا بالذوق، ولا يمكن إقامة الدلالة عليه، وهوبمنزلة جاريتين إحداهما بيضاء مشربة بحمرة دقيقة الشفتين نقية الثغر كحلاء العين أسيلة الخد دقيقة الأنف معتدلة القامة، والأخرى دونها في هذه الصفات والمحاسن لكنها أحلى في العيون والقلوب منها، ولا يدري سبب ذلك ولكنه يعرف بالذوق والمشاهدة ولا يمكن تعليله، وهكذا الكلام.[42]

نعم، يبقى الفرق بين الوصفين أن حسن الوجوه وملاحتها وتفضيل بعضها على بعض يدركه كل من له عين صحيحة.

واما الكلام فلا يدرك إلا بالذوق، وليس كل من اشتغل بالنحوواللغة والفقه يكون من أهل الذوق وممن يصلح لانتقاد الكلام، وإنما أهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيان

---

[41] مفتاح العلوم 512 بعبارة قريبة

[42] حافظ أبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي يكر السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*،(المملكة العربية السعودية). ص. 2293

وراضوا أنفسهم بالرسائل والخطب والكتابة والشعر وصارت لهم بذلك دراية وملكة تامة، فإلى أولئك ينبغي أن يرجع في معرفة الكلام وفضل بعضه على بعض.

وقال الزمخشري: من حق مفسر كتاب الله الباهر وكلامه المعجز أن يتعاهد بلقاء النظم على حسنه والبالغة على كمالها وما وقع به التحدي سليماً من القادح.

وقال غيره: معرفة هذه الصناعة بأوضاعها هي عمدة التفسير المطلع على عجائب كلام الله تعالى، وهي قاعدة الفصاحة وواسطة عقد البلاغة.[43]

[43] حافظ أبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي يكر السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*،ص. 2294